المجلد (٢)، العدد (٨)، الجزء (٢)، يوليو ٢٠١٥، ص ص ٨٧ – ١٢٨

الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت

إعـداد

د/ حمدان عوض الحربي
مدير أكاديمية سلطان الدولية

د/ خالد شخير المطيري
المدير المساعد أكاديمية سلطان الدولية

د/ منصور منيف العجمي
رئيس قسم بمدارس التربية الخاصة وزارة التربية

الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت

إعداد
د/ حمدان عوض الحربي (*) د/ خالد شخير المطيري (**) د/ منصورمنيف العجمي(***)

ملخـــص

جاءت هذه الدراسة للبحث في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس لمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت ولما لذلك من علاقة مباشرة على انعكاسها على شخصية المعلمين وحمايتها من الأضرار التي قد تحدق بهم، واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (maslach burnout inventory MBI) ويتكون المقياس من (٢٢) فقره تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعه علي ثلاثة أبعاد وهي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، حيث جاءت نتائج الدراسة كما يلي: وجود احتراق نفسي بمستوى متوسط لمعلمي لطلبة مدارس التربية الخاصة علي أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المختلفة. وكذلك وجدت أن مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي الطلبة لمدارس التربية الخاصة (مدرسة النور – مدرسة الأمل – مدرسة التربية الفكرية) كلا على حدة كانت كذلك بدرجة متوسطة، بينما وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المدارس الثلاث (مدرسة النور – مدرسة الأمل – مدرسة التربية الفكرية) على المقياس على بعد تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ومتغير التخصص بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات سواء كان علي المجموع العام لمقياس الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعية.

(*) مدير أكاديمية سلطان الدولية
(**) المدير المساعد أكاديمية سلطان الدولية
(**) رئيس قسم بمدارس التربية الخاصة وزارة التربية

The Burn out of Teachers in Special Education Schools in State of Kuwait

Abstract

This study was to feature the level of Self-burnout amongst teachers in special education schools, and it's direct influence on teacher's behavior, and it's reflection on educator`s personality. In addition; the results will show solutions that will help teachers to deal with burnout and protect them from it.The study used (Maslach Burnout Inventory MBI) Scale, for psychological combustible.It is made of 22 paragraphs, relating to the individual consciously feeling about teacher's profession. The scale has three stages. The three stages are(*Emotional Exhaustion- Depersonalization-Deficiency of Personal Accomplishment)*

***The results were as follows*:**

- All special needs teacher suffer from self-burnout (medium level) in all special education schools.
- Results of Special Education Schools showed that teachers suffer from psychological combustion of the average level (medium influence).
- There were statistical different results in relation to the levels of *Depersonalization* and a sense of a *Deficiency of Personal Accomplishment*, at all schools (the three schools mentioned above).
- No individual variations in the results in relation to the personal differences between teachers such as sex, years of experience or filed of specialty. Whether in the main board of the Scale for the self-burnout or the sublevels of the Scale.

المقدمة :

هناك تزايد متسارع في الاهتمامات العالمية بتحقيق أقصى رعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تعلمهم وتدريبهم وتأهيلهم لحياة أفضل، وذلك تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص من أبناء المجتمع الواحد. ويشير الفرج (٢٠٠١) أن العمل مع ذوي الأحتياجات الخاصة قد يخلق نوعًا من مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين الذي يعانون من الإعاقات الحركية والعقلية والسمعية والبصرية أو الإعاقات المتعددة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة. وأشارت بعض الدراسات أن الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى جهد كبير من المعلم لتعليم ذلك الطالب حيث إن تعليمه لا يتغير بسرعة أو سهولة، الأمر الذي يبعث في نفس المعلم شعورا بالملل وعدم الانجاز والتقدم، وهذا بحد ذاته يعتبر مصدر ضغط مهني للمعلم (Cooley &Yovanof, 1996).

ويشير الصمادي (١٩٨٩) أن عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلي جهد كبير من المعلم لكي يؤدي الدور المناط به ، وكذلك يشير الحربي(٢٠١٣) إلى أن الاحتراق النفسي يؤدي في نفسية المعلم في إحساسه بالعجز عن القيام بواجبه بالمستوى الذي يتوقعه منه الآخرون، وإذا حدث ذلك فإن العلاقة التي تربط بين المعلم والطالب تأخذ بعدًا سلبيًّا له آثار مدمرة في العملية التربوية وبالتالي يؤدي هذا الإحساس بالعجز مع استنفاد الجهد الى حالة من الإنهاك والاحتراق النفسي. ويذكر الفرح (٢٠٠١) أنه يمكن الاستدلال على وجود الاحتراق النفسي لدى المعلم بواسطة أعراض بارزة هي : شعور الفرد بالإنهاك الجسمي والنفسي مما يفقده الطاقة النفسية أو المعنوية وضعف الحيوية والنشاط وفقدان الشعور بتقدير الذات، الاتجاه السلبي نحو العمل والطلاب وفقدان الدافعية للعمل ، النظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والفشل . كما يذكر كل من خليفات والزغول (٢٠٠٣) فيما يتعلق بأسباب الاحتراق النفسي فقد أوضحا أن من أسبابها : كثرة أعباء المهنة ومتطلباتها ، نظرة المجتمع السلبية لهذه المهنة ، غياب الدعم والتشجيع لها ، العوامل المتعلقة بالإدارة ، انخفاض الدخل الشهري وغياب الحوافز والعلاوات والامتيازات ، كثرة التشريعات والتعليمات التربوية .

مشكلة الدراسة:

يتعرض معلم التربية الخاصة كغيره من العاملين في ميدان التعليم إلى كثير من الضغوط المهنية المتمثلة في ازدياد عدد الطلبة في الصف، والإدارة ، وقلة الدعم من الأهل، وعدم توفر الحوافز وتدني الراتب، ومدى قدرة المعلم على تلبية حاجات الطلاب من الناحية المعرفية والانفعالية (المشعان، ٢٠٠٠) ، وخصوصا أن التعامل مع الطلاب المعاقين فكريًا قد يكون التواصل ضعيفًا، بما يمثله ذلك من خصائص مختلفة عن غيرهم من فئات الطلاب الأخرى ، والتي تستوجب من المعلم أو المعلمة طرق تعامل خاصة وملائمة للطلبة للمعاقين فكريًا. مثل هذه الظروف تولد لدى معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة العقلية احتراقا نفسياً ينعكس أثره في أدائهم مع الطلاب الذين يتعاملون معهم.(الخطيب، والحديدى١٩٩٤).

ويشير البتال(٢٠٠٠) إلى أن التعامل مع الفئات الخاصة يتطلب إعداد الخطط التربوية لها، واختيار أساليب التدريس المناسبة، كما يحتاج هؤلاء الطلاب إلى التدريب والخدمات المساندة مثل الخدمات الطبية والإرشادية والنفسية، كما أن تدني انخفاض القدرات العقلية لبعضهم، وانخفاض مستوى التحصيل، من شأنه أن يولد لبعض المعلمين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز، الأمر الذي من شانه أن يولد لدى المعلمين الشعور بالضغوط النفسية، ومنهم قد يصل إلى درجة الاحتراق النفسي. ومن الملاحظ أن معلمي التربية الخاصة الذين يعانون من الاحتراق النفسي، يكونون دون المستوى في أدائهم وأقل كفاءة من الآخرين، ويرجع هذا إلى أن كل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة، والتعليم، والتدريب، والمساندة.

من هنا برزت الحاجة إلى تسليط الضوء على موضوع الاحتراق النفسي الذي يعد إحدى نتائج الأزمات النفسية الخطيرة على الكوادر البشرية العاملة في مؤسسات التعليم بشكل عام، وفي التربية الخاصة بشكل خاص والتي تؤثر سلبًا في الجانب الاجتماعي، والصحي، والنفسي للأفراد الذين يعانون منها والذين يفترض فيهم القيام بعملهم بطرائق تتسم بالفاعلية، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في البحث في الظاهرة – ظاهرة الإحتراق النفسي– لدى

المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس لمدارس التابعة لإدارة التربية الخاصة في دولة الكويت، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي طلبة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت ؟
٢. ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والفكرية على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والفكرية على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والفكرية على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي والمعلمات فئات الإعاقة على أبعادمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تعزى لمتغير الخبرة؟
٦. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والفكرية على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة المتمثلة في (الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالانجاز) لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس في مدارس الطلبة المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا وطلبة التربية الفكرية التابعة لمدارس التربية الخاصة لوزارة التربية في دولة الكويت، ومعرفة أسباب الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات، وأثر وجودها علي سير العلمية التعليمية داخل الفصول الدراسية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لموضوع ظاهرة الاحتراق لدى معلمي ومعلمات مدارس التربيه الخاصة والتي تتمثل في المدارس التالية(مدرسة الأمل ومدرسة النور والتربية الفكرية) في دولة الكويت، بما قد يسهم ذلك في توفير بعض المعلومات ، لتكون في متناول المسئولين القائمين على الإدارة المدرسية والتعليمية، وربما يساهم في التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمون والمعلمات، وأيضا التعرف على أسباب الاحتراق لدى المعلمين مما يؤدي إلى زيادة وعي المعلمين بأنفسهم وبحالتهم ليحاولوا أن يعرفوا مدى إحساسهم بالاحتراق في الوقت الحالي.

مصطلحات الدراسة

تعريف الاحتراق النفسي

عرفت ماسلاش (Maslach ,1982) الاحتراق النفسي بأنه" متلازمة أو مجموعة أعراض الإجهاد العصبي واستنفاد الطاقة الانفعالية، والتجرد عن الخواص الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز الشخصي في المجال المهني، وهي مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعًا من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس" (في: البتال، ٢٠٠٠).

التعريف الإجرائي:

هو حالة نفسية داخلية يشعر بها المعلم نتيجة لضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتقه النفسي، أي استجابة المعلـــــــم للتوتر ويتضمن الشعور بالإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور ونقص الشعور بالإنجاز، سيتم قياسها وتقييمها من خلال استجابة المعلم أو المعلمة التي يحصل عليها على مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في هذه الدراسة

المعلمون والمعلمات:

هم الأشخاص الموظفون في وزارة التربية بوظيفة معلم ويحملون مؤهلا علميا تربويا، ويعملون في مدارس (النور – الأمل – التربية الفكرية) لإدارة مدارس التربية الخاصة – وزارة التربية.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بما يأتي

١- **حدود بشرية** : وتشمل المعلمين والمعلمات الذين يعملون في إدارة مدارس التربية الخاصة.

٢- **حدود مكانية** : تتمثل في مدارس (الأمل – النور – الفكرية) التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت.

٣- **حدود زمانية:** تتمثل بتطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

الإطار النظري :

تناولت الدراسة موضوع الاحتراق النفسي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وما ينبغى الإشارة إليه التطرق إلى مفهوم الاحتراق النفسي والتصورات النظرية له، ثم التطرق إلى نبذه تاريخية عن التربية الخاصة بدوله الكويت والسلم التعليمي المتبع في إدارة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.

أولا: الاحتراق النفسي:

التطور التاريخي للاحتراق النفسي:

تعود البدايات المبكرة لمصطلح الاحتراق النفسي Psychological Burnout إلى العالم (Freudenberger, 1974) وذلك من خلال دراساته عن الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المشتغلون بقطاع الخدمات، حيث عرفه بأنه "حالة من الاستنزاف الانفعالي، والاستنفاذ البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط، إضافة إلى عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة".

ويعد المؤتمر الدولي الأول للاحتراق النفسي الذي عقد بمدينة Philadelphia في نوفمبر ١٩٨١ البداية الحقيقية لتطور مصطلح الاحتراق النفسي حيث شارك فيه الرواد الأوائل للاحتراق النفسي أمثال (Freudenberger) محلل النفسي الأمريكي و(ماسلاش Maslash) اختصاصية علم النفس الاجتماعي بجامعة بركلي.

أسباب الاحتراق النفسي:

ترتبط أسباب الاحتراق النفسي دائما ببيئة العمل، وما تتيحه من فرص تساعد على ارتفاع مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن، وفي المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الأسباب، وقد أكد الباحثون على مجموعة أسباب تؤدي إلى الإصابة بالاحتراق النفسي منها: دور التناقض بين واقع العمل وتوقعات الفرد، وكذلك روتين اليوم الدراسي، النشاطات غير المنظمة في اليوم الدراسي، التعامل لفترة طويلة مع مشكلات الطلاب، قلة التفاعل مع بقية المدرسين. (صالح، ١٩٩٥).

وتكون مجمل هذه الأسباب: العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كاف من الراحة، وفقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل، والشعور بالعزلة في العمل، وضعف العلاقات المهنية، والرقابة والملل في العمل، وضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل، والخصائص الشخصية للفرد، والمردود المادي والمعنوي الضعيف، ونقص المكافآت وغياب الدعم.

وعن أعراض الاحتراق هناك مجموعة من الأعراض للاحتراق النفسي التي تميزه عن غيره من الظواهر، وقد قام بعض الباحثين بتصنيف هذه الأعراض، فصنفها كاهيل Kahill (1988) إلى خمس فئات رئيسة وهي: أعراض عضوية، وأعراض انفعالية، وأعراض متعلقة بالعلاقات الشخصية، وأعراض مرتبطة بالمواقف والمعتقدات؛ وصنفها كل من فيمين وسنتاور Fimian & Santaro (1983) إلى ثلاث فئات: أعراض انفعالية، وأعراض سلوكية، وأعراض عضوية.

ويصنفها (صالح، ١٩٩٥) إلى: أعراض عضوية، وأعراض نفسية، وأعراض اجتماعية، ويمكن توضيحها على النحوالآتي:

أعراض عضوية (بدنية):

تتمثل الأعراض البدنية للاحتراق النفسي في: الإعياء، والأرق، وارتفاع ضغط الدم، وكثرة التعرض للصداع، واللجوء للتدخين، والإحساس بالإنهاك طوال اليوم، والإحساس بالتعب بعد العمل.

أعراض نفسية انفعالية:

وتتمثل الأعراض النفسية في: الملل، وعدم الثقة بالنفس، والتوتر، وفقدان الحماس، وفتور الهمة، والغضب، والاستياء وعدم الرغبة في الذهاب للعمل.

أعراض اجتماعية:

وهي أعراض متعلقة بالآخرين وتتمثل في: الاتجاهات السلبية نحو العمل والزملاء، والانعزال والميل إليه، أو الانسحاب من الجماعة.

علاقة الاحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى:

توجد مجموعة من الأعراض للاحتراق النفسي التي يستدل منها على حدوثه، والتي تميزه عن غيره من المصطلحات الأخرى وهي:

الاحتراق النفسي والضغط النفسي:

الاحتراق النفسي والضغط النفسي كلاهما يعبر عن حالة من الإجهاد أو الإنهاك النفسي والبدني، لكن يختلف الاحتراق عن الضغط، فغالبًا ما يكون الضغط النفسي مؤقتًا، ويشعر كما لو كان محترقًا نفسيًا، لكن بمجرد التعامل مع مصدر الضغط ينتهي هذا الشعور. "فقد يكون الضغط داخليًا أو خارجيًا، وقد يكون طويلًا أو قصيرًا، وإذا طال هذا الضغط فإنه يستهلك الفرد، ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه".

أما الاحتراق النفسي فهو عرض طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغوط النفسية، وبمصادر وعوامل أخرى، وبذلك فإن الضغط النفسي يكون سببًا في الاحتراق النفسي، إذا ما استمر، ولم يستطع الفرد التغلب عليه.

الاحتراق النفسي والإجهاد النفسي:

الإجهاد عبارة عن عبء انفعالي زائد، ناتج عن تعرض الفرد لمطالب زائدة، فتؤدي إلى الإنهاك البدني والنفسي، وإذا اعتبر قريبًا من الإجهاد الانفعالي، فإنه يمثل أحد مكونات الاحتراق النفسي، كما يعتبر عرضًا من أعراضه العديدة (في:صالح، ١٩٩٥).

ويمكن أن نعتبر الضغط سابقًا على الإجهاد النفسي، كما أن الإجهاد يشكل ضغطًا أيضًا فهي علاقة دائرية، قد لا تكون لها نهاية بين الضغوط النفسية والإجهاد النفسي.

الاحتراق النفسي والقلق النفسي:

القلق عبارة عن شعور بالوحدة وقلة الحيلة وعدوان مضاد لبيئة يدركها الفرد على أنها عدائية (عبد الحميد & كفافي، ١٩٨٨) قد تلتبس هذه الأعراض بمظاهر الاحتراق النفسي، والذي من مظاهره: فقدان الاهتمام بالآخرين، والسخرية من الآخرين، والشك في قيمة الحياة، والعلاقات الاجتماعية؛ إلا أن الشعور بالقلق قد يتكون لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة بعكس الاحتراق النفسي، فهو مرتبط بالأداء الوظيفي، أو المهني، ويكون الفرد في مرحلة الرشد (صالح، ١٩٩٥).

مراحل حدوث الإحتراق النفسي:

الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة، ولكنه يمر بعدد من المراحل، حتى يصل الفرد إلى ذروة المعاناة من الاحتراق النفسي، وتتمثل هذه المراحل في الآتي:

المرحلة الأولى: **Stress Arousal**

تعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط، أو الشد العصبي الذي يعايشه الفرد في عمله، وترتبط بالأعراض التالية: سرعة الانفعال، والقلق الدائم، وفترات من ضغط الدم العالي، والأرق، والنسيان، وصعوبة التركيز والصداع.

المرحلة الثانية: **Energy Conservation**

تعرف بمرحلة الحفاظ على الطاقة، وتشمل هذه المرحلة بعض الاستجابات السلوكية مثل: التأخير عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة في استهلاك المنبهات، والانسحاب الاجتماعي، والشعور بالتعب المستمر.

المرحلة الثالثة: **Exhaustion**

وهي مرحلة الاستنزاف، أو الإنهاك، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية مثل: الاكتئاب المتواصل، واضطرابات مستمرة في المعدة، وتعب جسمي مزمن، وإجهاد ذهني مستمر، وصداع دائم، والرغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع، والرغبة في هجر الأصدقاء. وليس من الضروري وجود جميع الأعراض بكل مرحلة؛ للحكم بوجود حالة الاحتراق النفسي، ولكن ظهور عرضين أو أكثر في كل مرحلة يمكن أن يشير إلى أن التدريسي يمر بأحد مراحل الاحتراق النفسي (Rodriguez, 2006)

حدوث الاحتراق النفسي:

الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة، وترتبط غالبًا بتعرض التدريسيين والمدرسين للضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة، ولهذا فإن الاحتراق النفسي للمعلمين والمدرسين يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية، أو أنه نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية المهمة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب

دورة حدوث الاحتراق النفسي:

يشير (Blasé, 1982) إلى أن الاحتراق النفسي يحدث عندما يفشل جهد التدريسي للمعلم في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل وينتج عن ذلك درجة من التوتر العصبي، والنتائج السالبة التي تؤدي في النهاية إلى حدوث الاحتراق النفسي (في : بدران،١٩٩٧).

أشار يوسف (٢٠٠٦) إلى أحد الاستراتيجيات التي يمكن اتخاذها للتعامل مع الاحتراق النفسي ومحاولة التغلب عليه، وذلك من خلال عدد من الخطوات، والتي إذا اتبعها الشخص المعرض للاحتراق النفسي فبإمكانه تفاديه والتغلب عليه، وهي:

أ) فهم الشخص لعمله، وكذلك أساليبه في الاستجابة للضغوط، لأن فهم الفرد لاستجاباته بشكل كامل سوف يساعده على التعرف على أنماط السلوك غير الفعالة، وبالتالي محاولة تغييرها.

ب) إعادة فحص الفرد لقيمه وأهدافه وأولوياته؛ فالأهداف غير الواقعية – المثالية – للوظائف والأداء ستعرض الفرد للإحباط والارتباط، أو بمعنى آخر التأكد من قابلية أهدافنا للتنفيذ.

ج) تقسيم الحياة إلى مجالات: العمل، المنزل، الحياة الاجتماعية، والتركيز قدر الإمكان على كل مجال نعيشه، وألا نسمح لضغوط مكان أن تؤثر على مكان آخر.

د) العمل على بناء نظام للمساندة الاجتماعية (يوسف، ٢٠٠٦).

نبذة عن مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت:

تأسست مدارس التربية الخاصة في (١٩٩٥) , وكانت البداية بمدرسة واحدة وهي معهد النور للمكفوفين, وكانت تضم وقتها (٣٠) طالبا كفيفا, ثم تلتها مدرسة النور . بنات. وكان يطلق عليهما في ذلك الوقت اسم: المعاهد الخاصة, وقد تم افتتاح مجمع المعاهد الخاصة في عهد أمير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم الصباح في ٢٥ فبراير سنة ١٩٧٠م, في منطقة حولي إلى أن تم تغيير المسمى إلى اسم: مدارس التربية الخاصة ثم تم في عام ٨٧/٨٦ افتتاح مراحل التأهيل للتربية الفكرية وللصم وذلك بعد تأسيس المدارس الابتدائية الخاصة بالصم والمعاقين فكريا, فتوسعت بذلك مدارس التربية الخاصة حتى أصبحت تضم فئات الإعاقة الأربع القابلة للتعلم وهي: الإعاقة البصرية, والسمعية, والفكرية, والحركية.

وفيما يلي نبذه عن كل مدرسة من مدارس التربية الخاصة

أولا: مـــدرســـة النـــور:

أنشئت مدرسة النور للبنين في العام الدراسي (١٩٥٥– ١٩٥٦) وفي العام الدراسي (١٩٥٨–١٩٥٩) أنشئت مدرسة النور للبنات، وذلك لتعليم منتسبي هاتين المدرستين وتمكنهم من مواكبة أقرانهم في مدارس التعليم العام، وقد تم اعتماد مناهج التعليم العام في الخطة الدراسية بعد مواءمة الكتب وتحويلها إلى طريقة (برايل) الخاصة بقراءة وكتابة المكفوفين وإلى طريقة (اللوحة الحسابية) بالنسبة لمادة الرياضيات، يستخدم الطلاب بهاتين المدرستين الحاسب الآلي الناطق والفيزيو برايل، كما اعتمد برنامج التوجه والحركة الذي يتيح للطالب فرصة أكبر للتعايش مع البيئة والتكيف معها في كل مرحلة من المراحل الدراسية، ويتكون السلم

التعليمي لمدرسة النور من مرحلة رياض الأطفال ملحقة بمدرسة البنات (سنتان دراسيتان) ولها مستوى أول وثاني، ومن ثم المرحلة التمهيدية : لتدريب الطفل على استخدام طريقتي برايل وتيلر مدتها (سنة دراسية واحدة). وتأتي بعدها المرحلة الابتدائية مدتها ٤ سنوات دراسية، ومن ثم المرحلة المتوسطة كذلك مدتها ٤ سنوات دراسية ويشترط للالتحاق في مدرسة النور أن يكون كل طفل فقد بصره أو لا تزيد قوة الإبصار عنده (٦٠/١) في أقوى العينين مع استعمال نظارة طبية، وكذلك يقبل الطلبة المنقولين من مدارس التعليم العام بعد اجتياز الفحص الطبي حيث يقبلون في الصف التمهيدي لمدة عام دراسي وبعد نجاحه ينقل إلى الصف الذي أتى منه سابقا في التعليم العام (وزارة التربية،٢٠٠١).

ثانيا : مدرسة الأمل:

أنشئت مدرسة الأمل للبنين في العام الدراسي (١٩٥٩ – ١٩٦٠م) وفي العام الدراسي (١٩٦٠ – ١٩٦١م) أنشئت مدرسة الأمل للبنات. وقد اعتمدت في المرحلة الابتدائية مناهج التعليم العام بعد مواءمتها وتطويعها بتوزيع المنهج على ست سنوات دراسية بدلا من أربع ليتناسب ذلك وظروف الإعاقة السمعية. في المرحلة التالية تأتي مرحلة (التأهيل المهني) . وتكون طريقة التواصل مع الطلاب الصم في المدرسة عن طريق التواصل الكلي ، الأبجدية اليدوية ، قراءة الشفاه ، الإشارة الوصفية ويتكون السلم التعليمي لمدرسة الأمل من عدة مراحل دراسية المرحلة الأولى هي مرحلة رياض الأطفال ملحقة بمدرسة البنات (سنتان دراسيتان) مستوى أول وثاني، ومن ثم تأتي المرحلة الابتدائية مدتها ٦ سنوات دراسية وأخيرا مرحلة التأهيل المهني مدتها كذلك ٦ سنوات دراسية، ويشترط للالتحاق في مدرسة الأمل أن لا يقل نسبة الذكاء للطالب عن ٧٥ درجة وأن يقبل الطالب كذلك الذي تتراوح عتبة سمعه بين (٥٠ – ٧٠ ديسيبل) في الأذن الأقوى بعد العلاج ولديه حصيلة لغوية تمكنه من الدراسة بحيث لا تقل نسبة ذكائه عن (٨٥ درجة) وكذلك يقبل الطالب الذي تتراوح عتبة سمعه بين (٣٥ – ٤٥ ديسيبل) في الأذن الأقوى بعد العلاج وليست لديه حصيلة لغوية تمكنه من متابعة الدراسة بالتعليم العام(وزارة التربية،٢٠٠١).

ثالثا : مدرسة التربية الفكرية

أنشئت مدرستا التربية الفكرية بنين وبنات في العام الدراسي (١٩٦٠ – ١٩٦١م) للتلاميذ المعاقين ذهنيا وتقدم لهؤلاء التلاميذ العناية التربوية من خلال مجموعة من الخبرات التي تستمد موادها من البيئة والمجتمع الكويتي وتعالج مجموعة من الاتجاهات والعادات والقيم والسلوكيات بالإضافة إلى برامج الرعاية الذاتية والتعليم الفردي والأنشطة الجماعية، ويتكون السلم التعليمي لمدرسة التربية الفكرية من عدة مستويات دراسية فالمستوى الأول (الصف الأول والثاني)، والمستوى الثاني (الصف الثالث والرابع)، والمستوى الثالث (الصف الخامس والسادس) ثم ينتقل بعدها التلميذ إلى مرحلة دراسية تنقسم إلى قسمين :دراسة نظرية (مدرسة تأهيل التربية الفكرية بنين – مدرسة التأهيل المهني بنات)، دراسة عملية (مدارس الورش التعليمية بنين وبنات)، ويشترط للالتحاق في مدرسة التربية الفكرية أن تتراوح نسبة ذكاء الطالب (من ٥٠ إلى ٧٠ درجة، وأن تكون لدى الطفل القدرة على التوافق العصبي والحسي والنفسي والاجتماعي (وزارة التربية،٢٠٠١).

الدراسات السابقة

قام **الحربي (٢٠١٣)** بدراسة هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشاد بالمعني لخفض حدة الاحتراق النفسي لدي عينة من معلمات التربية الخاصة بمكة المكرمة ، وتكونت من معلمات التربية الخاصة بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وعددهم (٣٠) معلمة ، واستخدمت برنامج إرشاد بالمعنى، و مقياس الإحتراق النفسى، وتوصلت إلى نتائج أهمها: وجود فروق دالة احصائيًا في درجة الاحترق النفسي لمعلمات التربية الخاصة حسب المرحلة العمرية (الابعاد والدرجة الكلية) ، وجود فروق دالة احصائيًا في درجة الاحترق النفسي لمعلمات التربية الخاصة حسب الخبرة العملية (الأبعاد والدرجة الكلية).

كما قام **أبو هواش والشايب (٢٠١٢)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعَلمات التربيه الخاصة مقارنة بالمعَلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية . وبلغت عيَنة الدراسة (٨١) معلمة و(٥٢) معَلمة من المعَلمات العاديات ، وتم استخدام الصورة المعرَبة لقائمة ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي . وقد

أشارت النتائج إلى أن معَلمات التربية الخاصة يُعانين من مستوى معتدل من الإجهاد الانفعالي ، وتبلد الشعور ، والاحتراق النفسي العام، بينما يعانين من مستوى مرتفع من نقص الشعور بالإنجاز . وأظهرت أيضا أن معلمات التخصصات الأخرى يعانين من مستوى معتدل من الإجهاد الانفعالي ، ومستوى مرتفع من نقص الشعور بالإنجاز ، بينما يعانين من مستوى منخفض من تبلد المشاعر والاحتراق النفسي العام مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى ، بينما يعانين درجة أقل من نقص الشعور بالإنجاز مقارنة بمعلمات التحصصات الأخرى وفيما لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمة ، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهن تعزى لمتغير الفئة التي تخدمها المعلمة .

كما قام **دويب (٢٠١٢)** بدراسة هدفت الى محاولة التصدى لظاهرة الاحتراق النفسى لدى معلمات التربية الخاصة من مدخل إرشادى من خلال التحقق من مدى فاعلية التدريب على التحكم الذاتى فى خفض حدة الاحتراق النفسى لديهن، وتعديل اتجاهاتهن، وذلك على عينة قوامها (١٧) من معلمات الإعاقه السمعية، مقسمه الى مجموعة تجريبية قوامها (٨) معلمات، ومجموعة ضابطه قوامها (٩) معلمات، وبرنامج التدريب على التحكم الذاتى (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن : وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعه التجريبيه (التحم الذاتى) على مقياس الاحتراق النفسى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، أيضًا وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين رتب درجات أفراد كل من المجموعة التجريبية (التحكم الذاتى)، والمجموعه الضابطة فى القياس البعدى لمقياس الاحتراق النفسى لصالح المجموعه التجريبية.

وأيضا قام **الخبيزي (٢٠١١)** بدارسة هدفت إلى الكشف عن مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الفكرية، ومحاولة معرفة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسمات الشخصية لديهم، ومعرفة أي من هذه المتغيرات أكثر ارتباطًا بهذه الظاهرة. تكونت العينة من جميع مُعلمي مدارس التربية الفكرية التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة في وزارة التربية بدولة

الكويت، وتم تطبيق ثلاثة مقاييس على المعلمين وهي: مقياس الإحتراق النفسي لمعلمي التربية الفكرية، مقياس ليستر للرضا عن المهنة للمعلمين، واستخبار أيزنك للشخصية. وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من ضغوط المنهج والوسائل التعليمية، ضغوط أولياء الأمور، ضغوط الإدارة المدرسية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي وكان متوسط (الإناث) هو الأعلى. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات العمر في بعد "ضغوط أولياء الأمور" ، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الخبرة العملية في بعد "ضغوط الأعباء المالية وقلة الحوافز المادية والمعنوية".

وأجرى **خطاب (٢٠١٠)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض الأعراض السيكوسوماتية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمحافظة قنا وسوهاج، ومعرفة الفروق في أبعاد الاحتراق النفسي وفقًا لمتغيري العمر والخبرة لدى أفراد عينة الدراسة، وأيضاً تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في أبعاد الاحتراق والاضطرابات السيكوسوماتية وقد تكونت عينة الدراسة من(١٤٩) معلمًا ومعلمة بواقع (٧٨) معلمًا و(٧١) معلمة من معلمى التربية الخاصة بقنا وسوهاج. وباستخدام مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات على أبعاد الاحتراق النفسي المدروسة جميعها، فى حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في متغير الضغوط المهنية لصالح الفئة الأكبر سنا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ذوي مستويات الخبرة المختلفة في متغير انخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم، لصالح فئة المعلمين ذوي مستويات الخبرة الأقل.

كما قام كل من **الظفري والقريوتي (٢٠١٠)** بدراسة استهدفت إلى التعرّف على مستويات الإحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان، ومدى اختلاف هذه المستويات بناء على التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية للمعلمات، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الإحتراق النفسي وكل من الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمات، والمستويات الاقتصادية لطلاب المدرسة وقد تكونت العينة من (٢٠٠) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، واستخدم الباحثان مقياس

ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة: الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الإنجاز، أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، وأن مستويات الاحتراق اختلفت باختلاف التخصص (لصالح التخصصات العلمية) والمؤهل الدراسي (لصالح حملة البكالوريوس مقارنة بحملة الدبلوم العالي)، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا تعزى للحالة الاجتماعية للمعلمة، بينما لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحتراق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية.

وأجرى كل من **(Platisdou & Agaliotis, 2008)** دراسة هدفت الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من (١٢٧) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية باليونان. وقد توصل الباحثان إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك، وجود درجة عالية من الرضا الوظيفي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيًّا بين مستويات الاحتراق ومستويات الرضا الوظيفي، في حين أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين درجة الاحتراق والخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستويات الاحتراق تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية والعمر.

كما أجرى **الزيودي (٢٠٠٧)** دراسة الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي. واشتملت عينة الدراسة على (١١٠) معلمًا ومعلمة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على (٢٢) فقرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات. كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد

تبلدالشعور وشدته لصالح المعلمين، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

كما أجرى **الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥)** بدراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر. تألفت عينة الدراسة من (١٦٦) معلمًا ومعلمة يشكلون (٩%) من مجتمع الدراسة ، توصلتالدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع ذوي صعوبات التعلم كانت درجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر ، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالانجاز، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث لبعد نقص الشعور بالإنجاز. في حين لم تظهرالدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس لكل من المشاعر بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد. وقد أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح ممن لديهم الخبرة أكثر من خمس سنوات.

وأيضا قام كل من **الجمالي وحسن (٢٠٠٣)** بدراسة هدفت للكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة بسلطنة عمان، وأثر كل من متغيرات الجنس والجنسية والخبرة والمؤهل التعليمي ونوع إعاقة الطلبة الذين يعملون معهم في مستويات الاحتراق النفسي للمعلم ، تم استخدام أداتين للإجابة عن أسئلة الدراسة وهما مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي واستبانة الاحتياجات التدريبية للمعلمين ، وأسفرت النتائج عن معاناة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من الإحتراق النفسي بدرجة معتدلة .

كما قام **الفرح (٢٠٠١)** بدراسة هدفت الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة في دولة قطر والتعرف على الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بينهم تبعًا لمتغيرات " الجنس – الجنسية – التخصص العلمي – المستوى التعليمي – سنوات الخبرة – الراتب الشهري – نوع الإعاقة " ، طبق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على ١٢٢ مشاركاً (٥٣ معلماً – ٤٤

أخصائي ومدرب – ٢٥ إداري " وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر احتراقًا من الإناث ، وغير القطريين هم الأكثر احتراقًا من القطريين ، وعدم وجود فورق دالة إحصائيًّا تبعاً لمتغيرات " المستوى التعليمي – سنوات الخبرة " ومستوى الاحتراق أعلى للذين يتقاضون راتبًا أقل، واختلاف مستوى الاحتراق تبعًا لنوع الإعاقة .

كما قام كل من **يحيى وحامد (٢٠٠١)** بدراسة للتعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين فكريًّا في اليمن ، والكشف عن الفروق في هذه المصادر تعزى لمتغيرات " الجنس – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة– درجة إعاقة الطالب " ، طبقت الباحثتان مقياس مصادر الاحتراق النفسي المكون من ٤ أبعاد على ٤٢ معلمًا وأشارت النتائج إلى أن مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين فكريًّا في اليمن كانت معتدلة في خصائص الطلبة وظروف العمل وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمعلم وسنوات خبرته ، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًّا في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغير درجة إعاقة الطلبة لصالح درجة الإعاقة الشديدة .

وأخيرا قام **السرطاوي(١٩٩٧)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة على الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة بين مستويات العمر والخبرة والتخصص وفئة الإعاقة التي يتم تدريسها ونمط الخدمة التعليمية على تلك الأبعاد، وتهدف كذلك إلى الكشف عن أهم مصادر الضغوط النفسية، وذلك من خلال تطبيق مقياس ماسلاش بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة تألفت من (٣٢٢) معلمًا، منهم ١٠٩ في معاهد التربية الفكرية ، و ١٦٣ في معاهد وبرامج الإعاقة السمعية، و ٤٦ في معهد النور، و ١٤ في برنامج غرفة المصادر المتواجدة في سبع مدارس ابتدائية تمثل مختلف المناطق التعليمية، وقد تبين بأن درجة الاحتراق النفسي كانت معتدلة على كل من الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز، بينما كان تكرار تبلد المشاعر متدنيا، وجدت فروق دالة بين استجابات المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة وغير المتخصصين على تكرار الإجهاد الانفعالي، في حين لم توجد فروق بين استجابات معلمي

التربية الخاصة وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة على مستوى تكرار تبلد المشاعر تحو التلاميذ المعوقين،وجود فروق دالة بين استجابات المعلمين العاملين مع المعوقين وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة على مستوى تكرار نقص الشعور بالانجاز، وإن درجة الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي تتناسب عكسيا مع الخبرة .

تعليق على الدراسات السابقة :

هدفت الدراسات السابقة التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والعاملين مع جميع الفئات الاحتياجات الخاصة، عموما نجد من هذه الدراسات توافقت مع الدراسة الحالية التي تهتم بدراسة مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك استخدام كثير من الدراسات السابقة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية التي استخدمت نفس المقياس ،وأظهرت الدراسات السابقة أن هناك مستوى ملاحظ للاحتراق النفسي بين المعلمين والعاملين في مجال التربية الخاصة، ونجد أن معظم الدراسات قد استخدمت عينة واحدة من فئات الاحتياجات الخاصة فيما عدا دراسة السرطاوي (١٩٩٧) بخلاف هذه الدراسة التي استخدمت معلمي ثلاث فئات (المعاقين سمعيا وبصريا وفكرياً).

اجـــراءات الـدراسـة

منهـــج الـــــدراســـــة

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات للطلبة التربية الفكرية في مدارس إدارة التربية الخاصة في دولة الكويت والذي يهدف إلى"وصف الظاهرة المدروسة وصفا كميا وكيفيًّا من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثمَ تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه" (العساف, ٢٠٠٦).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس في المدارس التابعة لمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت وهي المدراس التالية (مدرسة النور والتي تهتم بالمعاقين بصريا، و مدرسة الأمل والتي تهتم بالمعاقين سمعيا، و مدرسة

التربية الفكرية والتي تهتم بالمعاقين فكريًـا) حيث تمتناول عينـة الدراسـة جميـع مجتمع الدراسة كاملا للتعرف على درجةالاحتراق النفسي لديهم حيث بلغت عينة الدراسة (١٨٦) معلمًا ومعلمة والجدول رقم (١)و(٢) يوضحان خصائص عينةالدراسة علي حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١)
خصائص عينة الدراسة علي حسب الجنس

المـــــدرســـــة	النـــوع	العـدد	النسبة المئوية
مدرسة النور المعاقين بصريا	معلم	15	%25.4
	معلمة	44	%74.6
	المجموع	**59**	**%100.0**
مدرسة الأمل المعاقين سمعيا	معلم	32	%57.1
	معلمة	24	%42.9
	المجموع	**56**	**%100.0**
مدرسة التربية الفكرية المعاقين فكرياً	معلم	31	%43.7
	معلمة	40	%56.3
	المجموع	71	%100.0
المجموع الكلي	معلم	78	%9.41
	معلمة	108	%1.58
	المجموع	**186**	**%100.0**

جدول (٢)
خصائص عينة الدراسة علي حسب المؤهل التعليمي والخبرة والتخصص

		التكرار	النسبة
المؤهل التعليمي	دبلوم	13	6.9%
	جامعي	161	86.6%
	ماجستير	12	6.5%
	المجموع	**186**	**100.0%**
الخبرة	اقل من خمس سنوات	35	18.8%
	من (٥-١٠) سنوات	44	23.7%
	من (١٠ – ١٥) سنة	34	18.3%
	من (١٥ -٢٠) سنة	28	15.1%
	أكثر من عشرين سنة	45	24.2%
	المجموع	**186**	**100.0%**
التخصص	تربية خاصة	81	43.5%
	تربوي عام	105	56.5%
	المجموع	**186**	**100.0%**

أداة الدراسة

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (maslach burnout inventory MBI) وقد قام العديد من الباحثين بتعريب المقياس ويتكون المقياس من (٢٢) فقره تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعه علي ثلاث أبعاد وهي

١- الإجهاد الانفعالي : ويقيس مستوى الإجهاد والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة ويتضمن الفقرات(١،٢،٣،٦،٨،١٣،١٤،١٦،٢٠)

٢- تبلد المشاعر: ويقيس مستوى قلة الاهتمام واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة ويتضمن الفقرات (٥،١٠،١١،١٥،٢٢)

٣- نقص الشعور بالانجاز : ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه ومستوى شعور بالكفاءة، والرضا في عمله ويتضمن الفقرات (٤،٧،٩،١٢،١٧،١٨،١٩،٢١)

وقد جاءت المفردات على هيئة عبارات تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، ويطلب منه الإجابة مرتين لكل فقره ، تدل علي تكرار الشعور بتدرج يترواح من (صفر – ٦) درجات ، وأخرى تدل علي شدة الشعور بتدرج يتراوح من (صفر إلي سبع) درجات، وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة إجابة الفرد علي البعد الخاص بتكرار شعوره نحو مفردات المقياس ، وهذا ما كشفت عنه دراسات مختلفة منها دراسة (السرطاوي ،١٩٩٧) و(الفرح، ٢٠٠١).

طريقة تصحيح المقياس

يتكون المقياس من(٢٢) مفرده ، فإن الدرجة الكلية التي يمكن يحصل عليها المعلم هي (١٣٢) درجة ، وتتراوح درجة المعلم علي بعد الإجهاد الانفعالي ما بين(٠-٥٤) وعلي بعد تبلد المشاعر ما بين(٠-٣٠)، وعلى بعد نقص الشعور بالإنجازما بين(٠-٤٨) وبما أن فقرات البعد الأول والثاني سلبية، وفقرات البعد الثالث إيجابية فقد تم عكس درجات المعلم على البعد الثالث لتصبح نفس اتجاه البعدين الأول والثاني ، وبناء على ذلك فإن الدرجات المرتفعه علي المقياس بأبعاده الثلاث تعني مستوى عاليا من الإحتراق النفسي، في حين الدرجات المنخفضة تعني مستوى منخفضاً من الإحتراق النفسي، وبمكن تصنيف المعلمين والمعلمات في عينة البحث على أساس درجة الإحتراق النفسي لديهم إلي عالية أو متوسطة أو منخفضة كما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول (٣)
تصنيف تكرار أبعاد مقياس ماسلاش للأحتراق النفسي

الأبعـــــاد	عـــال	متوسط	متدن
الإجهاد الانفعالي	٣٠ فما فوق	١٥-٢٩	٠-١٤
تبلد المشاعر	١٠ فما فوق	٥-٩	٠-٤
نقص الشعور بالأنجاز	٢٤ فما فوق	١٢-٢٣	٠-١١
المجموع العام	٥٨ فما فوق	٢٩-٥٧	٠-٢٨

صـــدق المقيـــاس:

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى جيد من الصدق فقد أظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين الفئات المختلفة من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسي عال، واحتراق نفسي متدن ،وذلك من خلال الدراسات المختلفة التي عملت في هذا المجال وخصوصا في البيئة العربية والخليجية.

ثبات المقياس:

قام الباحثون التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test & Re-Test) وذلك خلال فترة أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني علي عينة استطلاعية مكونة من (١١) معلم ومعلمة من العاملين في مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، ويظهر الجدول التالي معاملات الارتباط لأبعاد المقياس كما هو موضح في جدول رقم(٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعـــــاد	الارتباط
الإجهاد الانفعالي	** 0,88
تبلد المشاعر	** 0.70
نقص الشعور بالانجاز	** 0.82
الثبات الكلي	**0.80

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقياس الكلي كانت مرتفعه جدا، حيث وجدت معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين(0.70 –0,88) وكلها معاملات ثبات مرتفعه، وتشير هذه النتيجة إلي ثبات جيد جدا للمقياس الكلي والأبعاد .

نتائج الدارسة ومناقشتها :

نتائج بالسؤال الأول :

" ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي طلبة مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت ؟" ، تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس الثلاثة (الأجهاد الانفعالي – تلبد المشاعر – ونقص الشعور بالانجاز) ثم تم تصنيف هذه

المتوسطات حسب المستويات الثلاث (متدن – متوسط – عال) حيث يوضح الجدول رقم(٥) المعايير التي تم تحددبها في (maslach burnout inventory MBI)

جدول (٥)
مستويات الإحتراق النفسي لمعلمي لطلبةمدارس التربية الخاصة علي أبعاد المقياس

الأبعـــــاد	مستوى الاحتراق	درجة المعيار	متوسط درجات
الإجهاد الانفعالي	متدن	١٧-٠	18.9677
	متوسط	18-29	
	عال	٣٠ فما فوق	
تبلد المشاعر	متدن	0-5	3.9677
	متوسط	١١-٦	
	عال	١٢ فما فوق	
نقص الشعور بالانجاز	متدن	0-11	18.8602
	متوسط	٢٣-١٢	
	عال	٢٤ فما فوق	
الإحتراق النفسي	متدن	٢٨-٠	41.7957
	متوسط	٥٧-٢٩	
	عال	٥٨ فما فوق	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات معلمي طلبة مدارس التربية الخاصة علي مقياس الاحتراق النفسي كانت في مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (41.7957) ، في حين نجد كذلك على بعد الإجهاد الانفعالي كانت أيضا مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (18.9677) وكذلك على بعد نقص الشعور بالإنجاز كانت في مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (18.8602)، بينما نجد في بعد تبلد المشاعر كانت بدرجة متدنية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.9677).

تشير النتائج السابقة إلى وجود احتراق نفسي بمستوى متوسط لمعلمي لطلبة مدارس التربية الخاصة علي أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المختلفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

" ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا وطلبة التربية الفكرية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس الثلاثة (الإجهاد الانفعالي – تلبد المشاعر – ونقص الشعور بالإنجاز) ثم قام بتصنيف هذه المتوسطات حسب المستويات الثلاث (متدن – متوسط – عال) حيث يوضح الجدول رقم (٦) المعايير التي تم تحديدها في (maslach burnout inventory MBI).

جدول (٦)

مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا وطلبة التربية الفكرية

المـــدرســـة	الأبعـــــــاد	المتوسط الحسابي	المستوى
مدرسةالنور (المعاقين بصريا)	الإجهاد الانفعالي	17.4068	متوسط
	تبلد المشاعر	3.2542	متدن
	نقص الشعور بالانجاز	13.8644	متوسط
	المجموع الكلي	**34.5254**	**متوسط**
مدرسةالأمل (المعاقين سمعيا)	الإجهاد الانفعالي	18.7321	متوسط
	تبلد المشاعر	5.4643	متوسط
	نقص الشعور بالانجاز	31.4286	مرتفع
	المجموع الكلي	**55.6250**	**متوسط**
مدرسة التربية الفكرية	الإجهاد الانفعالي	20.4507	متوسط
	تبلد المشاعر	3.3803	متدن
	نقص الشعور بالانجاز	13.0986	متوسط
	المجموع الكلي	**36.9296**	**متوسط**

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات معلمي طلبة مدارس التربية الخاصة (مدرسة النور – مدرسة الأمل – مدرسة التربية الفكرية) علي مقياس الاحتراق النفسي كانت في مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي مدرسة النور (34.5254)، وبلغ المتوسط الحسابي لمعلمي مدرسة الأمل (55.6250) وكذلك بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي مدرسة التربية الفكرية (36.9296). يلاحظ من الجدول السابق أن هناك مستوى مرتفع لمعلمي مدرسة

الأمل (المعاقين سمعيا) على احد أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وهو بعد النقص الشعور بالانجاز حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(36.9296) ، وكذلك نجد أن هناك تدني في المستوى على بعد تبلد المشاعر لمعلمي مدرسة النور(المعاقين بصريا) وكذلك ملعمي مدرسة التربية الفكرية(المعاقين فكرياً).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الإعاقة الثلاثة على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدام الباحث تحليل التبيان الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي، والجدول رقم (٧) يظهر هذه النتائج

جدول (٧)

نتائج تحليل التبيان الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	303.010	2	151.505	1.002	.369	غير دالة
	داخل المجموعات	27668.797	183	151.196			
	المجموع	27971.806	185				
تبلد المشاعر	بين المجموعات	179.959	2	89.980	3.516	.032	دالة
	داخل المجموعات	4683.847	183	25.595			
	المجموع	4863.806	185				
نقص الشعور بالأنجاز	بين المجموعات	12675.426	2	6337.713	81.786	.000	دالة
	داخل المجموعات	14180.939	183	77.491			
	المجموع	26856.366	185				

المجموع الكلي	بين المجموعات	15509.752	2	7754.876		
	داخل المجموعات	55298.485	183	302.178	25.663	.000	دالة
	المجموع	70808.237	185			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات المعلمين فى البعد الجهد الإنفعالي حيث بلغت قيمة(1.002F=) وهي غير دالة إحصائيًا ، بينما وجدت هناك فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الخبرة على الأبعاد (تبلد المشاعر ، نقص الشعور بالإنجاز ، والمجموع الكلي للمقياس) وللكشف عن مصادر الفروق بين متوسطات المعلمين على الأبعاد السابقة تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية والجدول رقم(٨) يظهر نتائج الاختبار البعدي.

جدول (٨)

نتائج الاختبار**LSD** البعدي للفروق بين مستويات أبعاد مقياس الاحتراق النفسي بين الفئات الثلاث

ابعاد المقياس	نوع الاعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة		
					مدرسة النور	مدرسة الامل	مدرسة الفكرية
الإجهاد الانفعالي	مدرسة النور	59	17.4068	14.27576	--	.564	.162
	مدرسة الامل	56	18.7321	12.62968	.564	--	.435
	مدرسة الفكرية	71	20.4507	10.05384	.162	.435	--
تبلد المشاعر	مدرسة النور	59	3.2542	4.46285	--	*.020	.888
	مدرسة الامل	56	5.4643	6.09609	*.020	--	*.022
	مدرسة الفكرية	71	3.3803	4.60548	.888	*.022	--
نقص الشعور بالأنجاز	مدرسة النور	59	13.8644	7.27409	--	*.000	.622
	مدرسة الامل	56	31.4286	12.18920	*.000	--	*.000
	مدرسة الفكرية	71	13.0986	6.48108	.622	*.000	--
المجموع	مدرسة النور	59	34.5254	18.91027	--	*.000	.433

الكلي	مدرسة الامل	56	55.6250	19.16110	.000*	--	.000*
	مدرسة الفكرية	71	36.9296	14.32513	.433	.000*	--

*.دالة عند مستوى٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على بعد تبلد المشاعر بين فئات الإعاقة الثلاث، فنجد فروق بين مدرسة الأمل ومدرسة النور وهذه الفروق لصالح مدرسة الأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(5.4643) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسة النور الذي بلغ (3.2542)، كذلك وجدت فروق بين مدرسة الأمل والمدرسة التربية الفكرية وهذه الفروق لصالح مدرسة الأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(5.4643) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسة التربية الفكرية الذي بلغ (3.3803)، أما بالنسبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين فئات الإعاقة الثلاث فنجد فروقًا بين مدرسة الأمل ومدرسة النور وهذه الفروق لصالح مدرسة الأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(31.4286) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسة النور الذي بلغ (13.8644)، كذلك وجدت فروق بين مدرسة الأمل والمدرسة التربية الفكرية وهذه الفروق لصالح مدرسة الأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(31.4286) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسة التربية الفكرية الذي بلغ (13.0986) . وأخيرا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الإعاقة الثلاث على المجموع الكلي للمقياس فنجد فروقًا بين مدرسة الأمل ومدرسة النور وهذه الفروق لصالح مدرسة الأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(55.6250) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسة النور الذي بلغ (34.5254)، كذلك وجدت فروق بين مدرسة الأمل والمدرسة التربية الفكرية وهذه الفروق لصالح مدرسة الأمل حيث بلغ المتوسط الحسابي لها(55.6250) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسة التربية الفكرية الذي بلغ (36.9296) . ويفسر هذه النتائج أن المعلمين الذين يقومون في مهنة التدريس لمدرسة الأمل (المعاقين سمعيا) يعانون من تبلد الشعور أكثر من المعلمين في المدارس الأخرى، وكذلك يعانون من نقص الشعور بالإنجاز

أكثر من المعلمين في المدارس الأخرى، وهذا ما ظهر في النتيجة العامة لمقياس الاحتراق النفسي أن المعلمين في مدرسة الأمل (المعاقين سمعيا) يعانون أكثر من المعلمين في المدارس الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي والمعلمات فئات الإعاقة على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي باختلاف الجنس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس الثلاثة (الأجهاد الانفعالي – تلبد المشاعر – ونقص الشعور بالانجاز) وتم استخدام اختبار (T-Test) لمعرفة الفرق بين في متوسط درجت المعلمين والمعلمات والجدول رقم (٩) يوضح نتائج التي تم توصل إليها في هذا المجال

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (**T**) للفرق في درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس

الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة **T**	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	المعلمين	78.00	19.40	12.36	١٨٤	0.404	.926
	المعلمات	108.00	18.66	12.30			
تبلد المشاعر	المعلمين	78.00	5.06	5.83	١٨٤	2.514	.079
	المعلمات	108.00	3.18	4.42			
نقص الشعور بالأنجاز	المعلمين	78.00	20.18	11.95	١٨٤	1.271	.686
	المعلمات	108.00	17.91	12.09			
المجموع العام	المعلمين	78.00	44.64	21.08	١٨٤	1.694	.149
	المعلمات	108.00	39.74	18.22			

يتضح من الجدول السابق أنه لم تظهر أية فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير الجنس بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات سواء كان علي المجموع العام لمقياس الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعية الثلاث وهذا يعنى أن مستويات الاحتراق النفسي كانت متقاربة بين المعلمين والمعلمات إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية. حيث وجدت متوسط درجات المعلمين والمعلمات على بعد الإجهاد الانفعالي بلغت قيمة (=0.404T) وهي غير

دالة إحصائيا، كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على بعد تبلد المشاعر حيث بلغت قيمة (=2.514T) وهي كذلك غير دالة إحصائيا،كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على بعد نقص الشعور بالانجاز حيث بلغت قيمة (=1.271T) وهي كذلك غير دالة احصائيا، وأخيرا كما وجدت أيضا أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على المجموع العام لمقياس الاحتراق النفسي حيث بلغت قيمة (=1.694T) وهي كذلك غير دالة إحصائيا، وهذا يعنى أن مستويات الإحتراق النفسي كانت متقاربة بين المعلمين إلا أنها لم تكن ذات دلالة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي فئات الإعاقة على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وفقا لمتغير الخبرة ؟ تم استخدام تحليل التبيان الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الإحتراق النفسي وفق متغير الخبرة الذي يضم خمسة مستويات، والجدول رقم (١٠) يظهر هذه النتائج

جدول (١٠)
نتائج تحليل التبيان الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الإحتراق النفسي وفق لمتغير الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	951.124	4	237.781	1.593	.178	غير دالة
	داخل المجموعات	27020.683	181	149.286			
	المجموع	27971.806	185				
تبلد المشاعر	بين المجموعات	244.779	4	61.195	2.398	٢٦.0	غير دالة
	داخل المجموعات	4619.027	181	25.519			
	المجموع	4863.806	185				
نقص الشعور بالأنجاز	بين المجموعات	436.029	4	109.007	.747	.561	غير دالة
	داخل المجموعات	26420.337	181	145.969			
	المجموع	26856.366	185				
المجموع الكلي	بين المجموعات	1903.871	4	475.968	1.250	.291	غير دالة
	داخل المجموعات	68904.366	181	380.687			

				185	70808.237	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أنه لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات درجات المعلمين سواء كان علي المجموع العام لمقياس الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعية الثلاثة، حيث وجدت أن متوسط درجات المعلمين على بعد الإجهاد الانفعالي بلغت قيمة (F=1.593) وهي غير دالة إحصائية، كما وجدت أيضًا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين على بعد تبلد المشاعر حيث بلغت قيمة (F=2.398) وهي كذلك غير دالة إحصائيا، كما وجدت أيضًا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين على بعد نقص الشعور بالإنجاز حيث بلغت قيمة (F=.747) وهي كذلك غير دالة إحصائيا، وأخيرًا كما وجدت أيضًا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين على المجموع العام لمقياس الإحتراق النفسي حيث بلغت قيمة (F=1.250) وهي كذلك غير دالة إحصائيا، وهذا يعنى أن مستويات الاحتراق النفسي كانت متقاربة بين المعلمين إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي فئات الإعاقة على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي باختلاف التخصص(تربية خاصة – تربوي عام) ؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس الثلاثة (الأجهاد الانفعالي – تلبد المشاعر – ونقص الشعور بالانجاز) وتم استخدام اختبار (T-Test) لمعرفة الفرق بين في متوسط درجات المعلمين والجدول رقم (١١) يوضح نتائج التي تم توصل إليها في هذا المجال

جدول (١١)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (**T**) للفرق في درجة الإحتراق النفسي بين المعلمين لمتغير التخصص

الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة **T**	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	تربية خاصة	81.00	18.62	11.86	184	-.341	.734	غير دالة
	تربوي عام	105.00	19.24	12.67				
تبلد المشاعر	تربية خاصة	81.00	4.02	5.51	184	.133	.895	غير دالة
	تربوي عام	105.00	3.92	4.84				
نقص الشعور بالأنجاز	تربية خاصة	81.00	20.59	12.47	184	1.732	.085	غير دالة
	تربوي عام	105.00	17.52	11.59				
المجموع العام	تربية خاصة	81.00	43.23	20.41	184	.880	.380	غير دالة
	تربوي عام	105.00	40.69	18.91				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزي لمتغير اختلاف التخصص (تربية خاصة تربوي عام) حيث وجدت متوسط درجات المعلمين على بعد الإجهاد الانفعالي بلغت قيمة (T=1.287) وهي غير دالة احصائيا، كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين على بعد تبلد المشاعر حيث بلغت قيمة (T=.054) وهي كذلك غير دالة إحصائيا، كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين على بعد نقص الشعور بالإنجاز حيث بلغت قيمة (T=1.732) وهي كذلك غير دالة إحصائيا، وأخيرا كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين على المجموع العام لمقياس الإحتراق النفسي حيث بلغت قيمة (T=.880) وهي كذلك غير دالة احصائيا، وهذا يعنى أن مستويات الإحتراق النفسي كانت متقاربة بين المعلمين إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية.

منـــاقشـــة النتـــائـــج :

هـدفت الدراسـة الحاليـة إلـى التعـرف علـى مسـتوى الإحتـراق النفسـي وعلاقتـه بـبعض المتغيرات لـدى المعلمين والمعلمـات فـي مـدارس التربيـة الخاصـة فـي دولـة الكويـت، وقد جـاءت هـذه الدراسـة مـن خلفيـة نظريـة تشـير إلـى تعـرض العديـد مـن المعلمـين والمعلمـات فـي المهـن الأنسانية إلـى الإحتراق النفسي، ولهذا حاولت الدراسة الأجابة على بعض التساؤلات باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات لديهم مستوى متوسط من الاحتراق النفسـي، وهذا يؤكد علـى أن العمل مـع ذوي الاحتياجـات الخاصـة يعتبـر مصـدرا مـن مصـادر الضـغوط المهنيـة لما ينطوى عليـه من ظـروف مهنيـة مختلفـة، لكن مثل هذه النتيجـة لا تكشـف بـالطبع عن الظـروف أو المسببات التي تجعل المعلمين والمعلمـات لـديهم احتـراق نفسـي، وقد اتفقت هذه النتيجـة مـع العديد من الدراسـات السابقة–كما قام ابوهواش و الشايب(٢٠١٢) التي وجـدت وقـد اشـارت النتـائج إلـى أن معَلمـات التربيـة الخاصـة يُعـانين مـن مسـتوى معتـدل مـن الإجهاد الانفعالي ، وتبلد الشعور، والاحتراق النفسي العام وأيضا قام الخبيزي(٢٠١١) الذي أشارت نتائجة أن ضغوط الإدارة المدرسية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي وكان بدرجة متوسط وكذلك اتفقت مـع نتائج عواد (٢٠١٠) إلـى أشارت نتـائج الدراسـة إلـى أن درجـة الإحتراق لـدى معلمي الطلبـة ذوي الاحتياجـات الخاصـة كانت بدرجـة متوسطة. وكلك اتفقت نتائج الدراسـة مـع قام به به الزيودي(٢٠٠٧) التي أظهرت أن الإحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي. وأيضـا مـع دراسـة الخرابشة وعربيات(٢٠٠٥) وكذلك (Sari, 2004) وأيضـا دراسـة الجمـالي وحسـن (٢٠٠٣) وأيضـا يحيـى وحامـد (٢٠٠١) وأخيـرا دراسـة السـرطاوي (١٩٩٧) جميـع الدراسات توصلت إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين كانت درجة متوسطة على عدة أبعاد المقياس، واختلف نتائج الدراسة مع ما قام من الظفري والقريوتي(٢٠١٠)أشارت النتائج إلـى وجـود مستوى منخفض من الاحتراق النفسـي لـدى عينـة الدراسـة ويفسـر ذلك طبيعـة عمل العينة وهي صعوبات التعلم

ومن جهه أخرى أظهرت الدراسة الحالية أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات لمدرسة الأمل (المعاقين سمعيا) أكثر من غيرهم منالمعلمين والمعلمات في المدارس الأخرى (مدرسة النور ومدرسة التربية الفكرية) الأمر الذي يعزى في ذلك ضعف لغة التواصل بين المعلمين والطلبة والتي تعتمد على لغة الأشارة وأبجدية الأصابع والطريقة الكلية في التواصل، كل هذه الطرق تستخدم مع الطالب أثناء عملية التعليم مما يشعرالمعلم بالانهماك الشديد مقابل الجهد الذي يبذله.

ومن جهه أخرى أظهرت الدراسة الحالية أن مستوى الإحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات لم يتأثر باختلاف الجنس ، الأمر الذي يشير أن مهام العمل وفرص الحصول علىالحوافز والتشجيع والمكافآت في مختلف مدارس التربية الخاصة موزعة إلى حد ما بالتساوي بين المعلمين والمعلمات وهذه النتيجة تولد أن مستوى الاحتراق النفسي لايقل أويزيد سواء كان معلم أو معلمة، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين يتلقون أيضا أن المعلمين والمعلمات يتلقون نفس التأهيل الأكاديمي والمهني في الجامعة أو أثناء الخدمة ويعملون في نفس البيئة ويتحملون نفس الأعباء الوظيفية، وهذا يتفق مع دراسة كل من خطاب(٢٠١٠) ودراسة عواد (٢٠١٠) ودراسة كل من (Platisdou & Agaliotis, 2008) وأيضا مع دراسة القريوتيوالخطيب (٢٠٠٦) وكذلك مع دراسة يحيى وحامد (٢٠٠١) اختلفت نتائج الدراسة مع ما قام به الخبيزي(٢٠١١) ويعود ذلك الاختلاف هوالفروق في عينة واحدة فقط وهي الإعاقة الذهنية، بعكس هذه الدراسة، كما اختلفت مع ما قام به كل من الخرابشة وعربيات(٢٠٠٥) كما أجرى الفرح (٢٠٠١).

أما من ناحية تأثير متغيرة الخبرة التدريسية والتخصص(تربية خاصة – تربوي عام) في مستوى الاحتراق النفسي، فقد كشف نتائج الدراسة عدم وجود أي فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير سنوات الخبره وكذلك اختلاف التخصص (تربية خاصة – تربوي عام) وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات مثل دراسة الحربي(٢٠١٣) التي وجدت فروقًا دالة إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي لمعلمات التربية الخاصة حسب الخبرة العملية (الابعاد والدرجة الكلية)،

وكذلك مع دراسة ابوهواش و الشايب(٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمة، وأيضا اتفقت مع دراسة كل من الظفريوالقريوتي (٢٠١٠) التي أكدت لا توجد علاقة لمعظم أبعاد الإحتراق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية، وأيضا مع دراسة عواد (٢٠١٠) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والمؤهلات العلمية والتخصص، كما اتفقت مع دراسة كل من (Platisdou & Agaliotis, 2008) التي وجدت عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين درجة الاحتراق والخبرة التدريسية، كما اتفقت مع ما قام به الفرح (٢٠٠١) إلى عدم وجود فورق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات " المستوى التعليمي – سنوات الخبرة، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة مع قام به كل من يحيى وحامد (٢٠٠١) إلى وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمعلم وسنوات خبرته، وأخيرا اتفقت نتائج الدراسة مع ما قام به السرطاوي(١٩٩٧)التي أظهرت عدم وجود فروق بين استجابات معلمي التربية الخاصة وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة، في حين لم تتفق نتائج الدراسة مع الدراسات الأخرى كدراسة الخطاب (٢٠١٠) التي وجدت فروقًا لصالح فئة المعلمين ذوي مستويات الخبرة الأقل، وكذلك اختفلت مع دراسة عواد (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية وكذلك اختلفت مع دراسة الزيودي(٢٠٠٧)التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلدالشعور فقط، كما اختفلت مع دراسةالخرابشة وعربيات(٢٠٠٥)التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة تعزى لمتغير الخبرة، وأيضا اختلفت مع دراسة (Sari, 2004) التي أكدت على أن هناك فروقًا في بُعد نقص الشعور بالإنجاز في اتجاه المعلمين الأقل خبرة تدريسية .

التوصيات :

استنادا إلى ما توصل إليه الباحثون، من نتائج في هذه الدراسة ، فإنهم يوصون بالآتي:

- إجراء المزيد من الدراسات من أجل تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى شعور المعلم بالاحتراق النفسي بالإضافة إلى التنوع في المتغيراتً لوجود بعض

المتغيرات التي قد تكون سببا في حدوث الاحتراق النفسي لم يتم تناولها في هذه الدراسة.

- إعداد برامج توجيهية للمعلمين لتوعيتهم بالاحتراق النفسي للمعلم ، وتدريب الطالب المعلم والمعلمين أثناء الخدمة على استراتجيات المواجهة الإيجابية للاحتراق النفسي .
- مساعدة معلمي مدارس التربية الخاصة (مدرسة الأمل – النور- التربية الفكرية) على إزالة مسببات مصادر الاحتراق النفسي وتأهيلهم نفسيا وتربويا للتعامل مع الطلاب المعاقين
- إجـراء دراسة مشابهة على المستوى في دولة الكويت للتعرف على درجة الاحتراق النفسي لمعلمي فئات الإعاقة المختلفة لم تتناولها في هذه الدراسة.

المـــراجـــع

الخرابشةعمر،وعربيات أحمد(٢٠٠٥) " الاحـــتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصـــــادر " **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويةوالاجتماعية** .٣٣١-٢٩٢ .(٢)١٧.

المشعان عويد(٢٠٠٠). مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطـــاربات النفسية وعلاقتهـــا بالاضـــطرابات النفســـية والجسمية، **مجلة العلوم الاجتماعية** ،جامعه الكويت، العدد (١) ص ٩٦-٦٥ .

البتـال، زيـد(٢٠٠٠).الإحتـراق النفســي لـدى المعلمـين والمعلمـات التربيـة الخاصـة.ماهيتة وعلاجه.،**سلسلة الأصدارات أكاديمية سلطان الدولية** ، الرياض.

بدران،مني(١٩٩٧).الإحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانويـة وعلاقتـه بـبعض المتغيـرات لشخصـية.**رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة** ،جامعـه القاهرة،معهـد الدراسـات والبحوث التربوية والنفسية.

الجمالي ، فوزية وحسن ، عبد الحميد (٢٠٠٣) .مستويات الإحتراق النفسي لـدى معلمـي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان ، **دراسات عربية فـي علم النفس** ، ٢ (١) .

الحربي ، رشاء(٢٠١٣). فاعلية برنـامج إرشاد بالمعني لخفض حدة الإحتراق النفسي لدي عينـة مـن معلمـات التربيـة الخاصـة بمكـة المكرمـة،**رسـالة ماجسـتير، جامعـة عـين شمس** . كلية التربية .قسم الصحة النفسية.

الخبيزي،زيد (٢٠١١) .الإحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية والرضـا الـوظيفي : دراسة لمعلمي التربية الفكرية في دولة الكويت. **رسالة دكتـوراه ارشـاد نفسـي جامعة القاهرة.** معهد الدراسات والبحوث التربوية مصر.

خطاب،سـمير (٢٠١٠). لأحتـراق النفســى والأعـراض السيكوسـوماتية لـدى معلمــى التربيــة الخاصة، **حوليات آداب عين شمس.**

الخطيب، جمال، والحديدى، منى(١٩٩٤).**مناهج وأساليب التدريس فى التربية الخاصة، دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين**، الجامعة الأردنية، عمان/الأردن

راضي أبوهواش،عبدالحافظ الشايب(٢٠١٠)مستوى الإحتراق النفسيلدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية.**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، (١)(٧).

الروسان، فاروق(٢٠٠٣). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عمان

زيدان السرطاوي(١٩٩٧) الإحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية). **مجلة كلية التربية** -جامعة عين شمس -جمهورية مصر العربية. العدد ٢١ (جزء ٢)، ص ص ٥٧-٩٦ .

السرطاوي، عبدالعزيز، القريوتي ،يوسف، الصمادي جميل (١٩٩٥). **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار القلم للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى، دولة الإمارات العربية المتحدة.

صالح، محمد (1995). السمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرهافي درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين . **دراسات نفسية** ،٥ ٢ ،٣٧٥-٣٤٥.

الصمادى، جميل(١٩٨٩):سمات الشخصية التى تميز بين معلمات التربية الخاصة الفعالات وغيرالفعالات، **مجلة دراسات(العلوم الانسانية)**، حزيران، مج١٦، العدد السادس، ص(١٦٤-١٧٨)

الظفري، سعيد؛ والقريوتي، إبراهيم (٢٠١٠). الإحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٦(٣)، ١٧٥-١٩٠.

عبد الحميد، جابر و كفافى ، علاء الدين (1988) .**معجم على النفس والطب النفسى.** الطبعه السابعه , القاهرة: دار النهضة العربية .

العساف, صالح حمد (٢٠٠٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض: مكتبة العبيكان.

عواد، يوسف (٢٠١٠)."الإحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية". مجلة جامعة النجاح للابحاثالانسانية .٢٥٢٦-٢٤٩٥ .(٩)٢٤

عودة، يوسف (١٩٩٨).ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي مدارس الحكومية في الضفة، **رسالة ماجستير غيرمنشـــورة**، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس- فلسطين.

الفرح ، عدنان (٢٠٠١) : الإحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر ، **دراسات العلوم التربوية** ، ٢٨ (٢) .

الوايلي – سليمان(١٩٩٥)الإحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاش المعرب" **مركز البحوث التربوية**,جامعة ام القرى,مكة المكرمة.

وزارة التربية (٢٠٠١).**دليل ادارة مدارس التربية الخاصة للعام الدراسي**(٢٠٠١ – ٢٠٠٢) . الكويت .

يحيى، خولة،حامد، رنا(٢٠٠١)مصادر الإحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين فكرياً فى اليمن،**مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر،١٠ (٢٠)،ص ص ٩٧-١٢٥

يوســــــــف،عواد(٢٠٠٥).بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.**مجلة جامعة بيت لحم** .(٢٤).

Cooley, E. and Yovanof, P.(1996) Supporting professionals at risk: intervention to reduce burnout and improve retention of social education. **Exceptional Children**, 62 (4), 336-355.

Fimian, M.J. &*Santoro*, T.M. (*1983*). Sources and manifestation of occupational stress as reported by full time special education teachers. **Exceptional Children.**

Kahill. Sophia (*1988*) Intervention for Burnout: **A Review of Empirical Evidence**. Vol 22, No 3

Maslach, C., & Jackson, S.E. (1986**). Maslach Burnout Inventory Manual (2nd ed.).** Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press

Platisdou, M. & Agaliotis, I. (2008). "Burnout. job satisfaction andinstructional assignment-related sources of stress in Greek specialeducation teachers". International Journal of Disability. Developmentand Education. 55(1). 61-76.

Platsidou, M. and Agaliotis, I. 2008. Burnout, job satisfaction, and instructional assignment - related sources of stress in Greek special education teachers**, International Journal of Disability**, Development and Education, 55(1): 61-76.

Rodriguez, Corbacho, ; (2006): "Type A behaviour with Ercta Scale in normal subjects and coronary patients **". Psychology in Spain** , 2 (1),43-47 66-

Sari, H. (2004). An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers and teachers, and the factors effecting their burnout and job satisfaction, **Educational Studies,** 30(3): 291 - 306.